[148] له. والعجب أن ابن الجوزي في نقده لهذا الحديث لا يتعرض إلى متنه الذي اشير فيه إلى مسألة رؤية ا تعالى، وأحسبه أن متن الحديث عنده من اليقينيات، وأما السند فهو مخدوش عنده، ويقول: حديث موضوع، وفيه مجاهيل لا يعرفون. رأي الشيعة في رؤية ا يعتقد أئمة الشيعة - أي أهل بيت النبي (عليهم السلام) - بأن رؤية ا سواء في الدنيا أو الاخرة وبالعين المجردة تعد من الامور المستحيلة، وتبعهم في ذلك الشيعة المتعلمون بعلوم أهل بيت النبي (عليهم السلام) وقالوا باستحالتها وأن ا أجل وأكبر من أن يكون كالأجسام المادية مثل الشمس والقمر التي تدرك بالانعكاسات الضوئية. هذه هي خلاصة عقيدة أهل البيت (عليهم السلام) حول الرؤية، ويلزم التمسك بقولهم ولا تقبل معذرة في الاخرة سوى الأخذ عنهم. لأنهم هم المطهرون من الأرجاس والأدناس والمنزهون عن الخطأ والانحراف، كما اشار إلى ذلك القرآن في قوله تعالى: (إنما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (1) وقرنهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالكتاب، وجعلهم أحد الثقلين اللذين اودعهما في امته فقال: (إني تارك فيكم الثقلين كتاب ا وعترتي أهل بيتي). واما البراهين العقلية والايات القرآنية فهما تؤيدان ما ذهب إليه الشيعة من استحالة رؤية ا، والأحاديث المروية عن الائمة (عليهم السلام) بدورها تفسر تلك الأدلة العقلية والقرآنية وتقرب المسألة الى الاذهان البشرية. البراهين العقلية والفلسفية على نفي رؤية ا: 1 - قالت الفلاسفة: تتحقق رؤية الشئ بالعين وانعكاس الضوء إذا كان الشئ المرئي والمشاهد - بفتح عين الفعل - في جهة معينة وأن تكون بين الرائي والمرئي مسافة

_____ (1) الأحزاب: 33.